| مادة: علم المناظرة والجدل<br>د.أحمد المغراوي<br>إعداد: محمد السباعي | ماستر<br>الاختلاف في العلوم الشرعية<br>الفصل الأول : 2016\|2017 |
|---|---|

**الكتاب المقرر**: آداب البحث والمناظرة – محي الدين عبد الحميد

المقصود من هذه المادة: أن يعرف الطالب طرائق المتقدمين في فن الجدل والمناظرة، ويفهم ما قد يقع في الكتب المختصة في هذا المجال؛ سواء منها الكتب التي اعتنت بالجانب النظري، أو تلك التي اعتنت بالجانب التطبيقي، وأن يحاول طالب العلم أيضا أن يستعمل هذه القواعد أثناء مناظرته لمخالفه في شيء من الأشياء، وحتى يكون الجدال عقيما لا ينتج نتائج مرضية، وضع أهل العلم هذا العلم، ووضعوا له قواعد وضوابط، وقبل أن تخوض في مناظرة مناظرك، لابد أن تتفق معه على بعض الأصول والبنود، وحتى لا يبقى كل طرف يخوض في المجهول ولا تؤتي هذه المناظرة والمجادلة نتيجتها، وهذه القواعد عندهم تندرج تحت قوله تعالى:﴿وجادلهم بالتي هي أحسن﴾، لكن الكثير ممن تعرضوا لعلم المناظرة والجدل، كان لهم تأثر بقواعد أخذوها من عند اليونان، والتي تسمى بعلم المنطق، وكثير من هذه القواعد مبناها على هذا العلم، وتسمى ((قواعد عقلية))، ليتفق عليها الجميع، لأن مبناها على العقل وليس على النقل، ولما كان الأمر كذلك، كان لابد لطالب هذا العلم أن يأخذ شيئا من علم المنطق.

**والمادة مقسمة إلى قسمين:**

**القسم الأول:** سندرس فيه بعض المبادئ المنطقية، لننتقل بها إلى **القسم الآخر** المهم في المادة، وهو علم وآداب البحث والمناظرة.

علم المنطق: هو من العلوم التي تعتبر أجنبية عن المسلمين، وكانت بدايته على يد غير المسلمين.

ومن المعلوم أن لكل شارع في علم ما لابد وأن يتصوره بوجه عام، ولتصوره بوجه عام وضعوا له ما يسمى بالمبادئ العشرة.

**حده:**

**وبعد فالمنطق للجنان === نسبته كالنحو للسان**

**فيعصم الأفكار عن غي الخطا === وعن دقيق الفهم يكشف الغطا**

هو علم يبحث فيه عن المعلومات التصورية والتصديقية، من حيث أنها توصل إلى مجهول تصوري أو تصديقي. أو يتوقف عليها التوصل إلى شيء من ذلك.

وقيل في تعريفه أيضا: علم يعرف به صحيح الفكر من فاسده. وقيل في تعريفه أيضا: علم بقوانين تعصم مراعاتها الذهن من الخطإ في الفكر. (فعلم المنطق يناقش الأفكار ويعصمها من الأخطاء والزلل) فمرده إلى الفكر.

فكما أن علم النحو يعصم اللسان عن الزلل في النطق، فكذلك علم المنطق يعصم الذهن والفكر عن الخطأ.

فمن راعى قوانين علم المنطق، كان فكره صحيحا، ومن لم يراع قواعده وقوانينه، فهو معرض للزلل والخطأ.

**اسمه:** يسمى بعلم المنطق، ويسمى الميزان، ويسمى ب( معيار العلوم) ، ويسمى بـــ مفتاح العلوم.

**نسبته إلى باقي العلوم:**

**واشتهر بنسبة العموم === نسبته لسائر العلوم**

هو باعتبار موضوعه كلي لها، لأن كل علم تصور أو تصديق، وأعلى العلوم الشرعية علم التوحيد، وهو مفرع عنه، فعلم المنطق أصل له، لأن حاصله استدلال

خاص، وعلم المنطق يبحث عن مطلق الاستدلال، فصار أعم (فهو يبحث في علم التوحيد وغيره من العلوم).

مثال: إثبات القدم لله وحدوث الحوادث

العالم متغير، وكل متغير حادث، العالم حادث.

فهنا أثبتنا أمرا بالتوحيد، وأخضعناه لعلم المنطق وميزانه، فتوصلنا إلى هذه النتيجة بأن العالم حادث عن قياس منطقي.

**غايته:** الاحتراز عن الخطإ في الفكر - وضع القوانين العامة التي يعمل الفكر بمقتضاها - بمراعاته يتمكن الإنسان من تمييز الصواب من الخطإ، ومعرفة الحق من الباطل، حيث يبصره بمواطن الزلل في التكوين.

**فضله:** هو علم يفوق ويزيد على غيره من العلوم، لكونه عام النفع فيها.

**استمداده:** من العقل، فهو عصارة عقل شخص معين، وهو أرَسَطو، وليس للمنقول فيه دخل.

**مسائله:** القضايا النظرية الباحثة عن هيئة المعرفات والأقيسة، وما يتعلق بهما المبرهن عليهما فيه.

**واضعه:** يقول صاحب الأساس في المنطق: (كان علم المنطق في كلام الأقدمين جملاً متفرقة لم تهذب طرقه ولم تجمع مسائله حتى ظهر في بلاد اليونان طائفة السوفسطائين الذين أرادوا قلب نظام المجتمع من طريق تضلل العقول بقضايا خادعة كقولهم: الحسن ما تراه حسناً والقبيح ما تراه قبيحاً، فانبرى لهم بعض المفكرين أمثال سقراط الذي سلك طريقة الحوارية لإنارة العقول وإظهار الحقائق

بوسائل الإقناع ثم نسج على منواله تلميذه أفلاطون، ولما جاء أرسطو هذب مباحث المنطق ورتب مسائله وفصوله وجعله مقدمة لدراسة العلوم العقلية.

يقول ابن خلدون في مقدمته مشيرا إلى وضع علم المنطق: وتكلم فيه الأقدمون أول ما تكلموا جملاً جملاً ومتفرقا، ولم تهذب طرقه، ولم تجمع مسائله حتى ظهر أرسطو في اليونان، فهذب مباحثه ورتب مسائله وفصوله وجعله أول العلوم الحكمية وفاتحتها ولذا يسمى بــ (المعلم الأول) ، وكتابه المخصوص في المنطق يسمى بــ ((النص)) وأول من نقله من اليونانية إلى العربة هو ابن المقفع، وذلك في أوائل الدولة العباسية، ثم تداوله علماء المسلمين بالشرح والتلخيص كالفارابي ويلقب (بالمعلم الثاني)، وابن سينا, وابن رشد. وأول من غير في قواعد أرسطو، من هو فخر الدين الرازي وذلك في القرن السادس الهجري.[1]

**موضوعه:** المعلومات التصورية والتصديقية من حيث صحة إيصالها إلى المجهولات التصورية والتصديقية.

**حكمه:**

**والخلف في جواز الاشتغال === به على ثلاثة أقوال:**

**فابن الصلاح والنواوي حــرما === وقال قوم ينبغي أن يعلما**

**والقولة المشهورة الصحيحه === جوازه لكامل القريحه**

**ممــارس السـنـة والــكتــاب === ليهتدي به إلى الصواب**

قيل في حكم تعلمه بشكل عام قولان لأهل العلم: الأول التحريم، والثاني الوجوب، وبينهما أقوال: مستحب، مندوب، مكروه.

---

(1) الأساس في المنطق, للأبهري،ص، 32

**وهناك من قسم علم المنطق على قسمين:**

**القسم الأول:** منطق مخلوط بكلام الفلاسفة، وهو الذي وقع فيه الخلاف بين من يقول بالتحريم، وبين من يقول بخلافه، وأشهر من قال بالتحريم: الحافظ ابن الصلاح، والنووي، والسيوطي.

وهناك من يقول بوجوب تعلمه، منهم الغزالي، حتى إنه جعله ميزان العلوم، حيث قال:(من لم يتعلم المنطق فلا ثقة لعلمه).

وهناك من أجازه لممارس الكتاب السنة، أي لمن له معرفة بالقرآن والسنة والعلوم الشرعية، حتى لا يتأثر بشبه الفلاسفة والملاحدة.

**القسم الثاني:** منطق غير مشوب بكلام الفلاسفة

قالوا هذا يجوز تعلمه بإجماع، وقد يستحب، وقد يجب إذا وجد من يشكك في علوم المسلمين عن طريق هذه القواعد العقلية.

يقول ابن تيمية في "نقد المنطق" ((المنطق اليوناني لا يحتاج إليه الذكي، ولا ينتفع به البليد، ومن قال إن تعلم فرض كفاية، فهذا يدل على جهله بالشرع، وجهله بفائدة المنطق أيضا، وفساد هذا القول معلوم من دين الإسلام بالضرورة، وأجهل منه من قال: تعلم المنطق فرض على الأعيان، مع أن كثيرا من هؤلاء...)

**فائدته:** فائدة المنطق بالنسبة لطالب العلم تكمن في أن يسهل على طالب العلم قراءة كتب العلماء، الذين تأثروا بعلم المنطق، وخاصة منها كتب العقائد وأصول الفقه، فإنها قد طغت عليها الصبغة المنطقية ومصطلحات أهل المنطق، حتى عسر على الكثير من طلاب العلم قراءة تلك الكتب، وتجد الكثير من الطلاب يتهيب أن يقرأ في كتب متقدمي الأصوليين ممن تبحروا في علم المنطق كـ(البرهان للجويني، والمستصفى للغزالى..) لأن كتبهم مشحونة بعلم المنطق.

يقول الشوكاني(1250هـ): «ثم يشتغل بعد هذا (بعلم المنطق)، فيحفظ مختصرًا من مختصراته كـ(التهذيب)، أو (الشمسية) ثم يأخذ في سماع شروحهما على أهل الفن، فإن العلم بهذا الفن على الوجه الذي ينبغي، يستفيد به الطالب مزيد إدراك وكمال استعداد عند ورود الحجج العقلية عليه، وأقل الأحوال أن يكون على بصيرة عند وقوفه على المباحث التي يوردها المؤلفون في علوم الاجتهاد من المباحث المنطقية، كما يفعله الكثير من المؤلفين في الأصول والبيان والنحو»[1].

يقول الشنقيطي:«ومن المعلوم أن فن المنطق منذ ترجم من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية أيام المأمون، كانت جميع المؤلفات توجد فيها عبارات واصطلاحات منطقية، لا يفهمها إلا من له إلمام به، ولا يفهم الرد على المنطقيين فيما جاؤوا به من الباطل إلا من له إلمام بفن المنطق.

وقد يعين على رد الشبه التي جاء بها المتكلمون في أقيسة منطقية، فزعموا أن العقل يمنع بسببها كثيرا من صفات الله الثابتة في الكتاب والسنة، لأن أكبر سبب لإفحام المبطل أن تكون الحجة عليه من جنس ما يحتج به، وأن تكون مركبة من مقدمات على الهيأة التي يعترف الخصم المبطل بصحة إنتاجها.

ولا شك أن المنطق لو لم يترجم إلى العربية، ولم يتعلمه المسلمون، لكان دينُهم وعقيدتُهم في غنى عنه، كما استغنى عنه سلفهم الصالح، ولكنه لما تُرجم وتُعُلّم، وصارت أقيسته هي الطريقة الوحيدة لنفي بعض صفات الله الثابتة في الوحيين، كان ينبغي لعلماء المسلمين أن يتعلموه وينظروا فيه ليردّوا حجج المبطلين بجنس

(1) أدب الطلب ومنتهى الأرب, للشوكاني،ص، 158

ما استدلوا به على نفيهم لبعض الصفات، لأن إفحامهم بنفس أدلتهم أدعى لانقطاعهم وإلزامهم الحق»[1].

## المبحث الأول: في أنواع العلم (ويقيده بعضهم بالعلم الحادث)

يقسم باعتبارات:

**الاعتبار الأول:** باعتبار متعلقه : ينقسم إلى تصور وتصديق.

**إدراك مفرد تصورا علم === ودرك نسبة بتصديق وسم**

**وقدم الأول عند الوضع === لأنه مقدم بالطبع**

إذا تعلق بالمفردات( لذة، ألم، إنسان) فهو تصور، لأنك تتصور ماهية تلك المفردات.

وإن تعلق بالمركبات (قضايا، أو أحكام، أو جمل) فهو تصديق، أي إثبات أمر لأمر بالفعل، أو نفيه عنه بالفعل

إثبات أمر لأمر: كقولنا ((زيد قائم)) أي أثبتنا القيام لزيد، وإن قلت لك ما معنى زيد؟ فهذا مفرد يحتاج إلى تصور.

لكن عندما تأتي إلى الأحكام لتحكم عليه بشيء، فهذا ما يسمى بالتصديق، لأن الحكم يحتمل الصدق أو الكذب، فسموه بأشرف الاحتمالين وهو ((الصدق)).

والتصديق يسمى عند البلاغيين بالإسناد الخبري (مسند و مسند إليه) [زيد كاتب] فالمسند هو كاتب، والمسند إليه هو زيد، أي أسندنا الكتابة إلى زيد، وكقولنا [الصلاة واجبة] أسندنا الوجود إلى الصلاة.

---

(1) آداب البحث والمناظرة، للشنقيطي،ص،6

ويسمى عند النحويين بالجملة (سواء جملة اسمية «زيد قائم» أو فعلية «قام زيد».

التقسيم الثاني: ينقسم العلم باعتبار حصوله - إلى ضروري ونظري.

**والنظري ما احتاج للتأمل === وعكسه هو الضروري الجلي**

**العلم الضروري**: هو ما لا يحتاج إدراكه إلى تأمل أو إمعان نظر (واحد - الواحد نصف الاثنين).

**العلم النظري**: هو ما احتاج إلى تأمل وإمعان نظر في الدليل (أي حصل لك العلم بعد تأملك وإمعان نظرك في الدليل، وحصل لك العلم بأن الواحد نصف سدس الاثني عشر).

- العلم ينقسم باعتبار طريق حصوله إلى ضروري ونظري

إن كان حصوله من غير تأمل ولا بحث، وإنما يهجم على النفس بحيث لا يمكنها أن تردعه، فهذا علم ضروري، الصلوات الخمس واجبة، فهذه لا تحتاج إلى تأمل، فهي معلومة من الدين بالضرورة ( وكلمة ضرورة من هنا أخذت).

وأما العلم النظري فهو الذي يحصل لصاحبه بعد بحث وجهد وإمعان نظر ، الوتر ليس بواجب على مذهب الجمهور، أو الوتر واجب على مذهب الأحناف، فتجد كلا الفريقين يقول أنا نظرت في الأدلة فتوصلت إلى هذا الحكم بوجوبه وعدم وجوبه.

**فأنواع العلم أربعة:**

علم تصور ضروري - وعلم تصور نظري

وعلم تصديق ضروري - وعلم تصديق نظري

- علم تصور نظري: يتوصل إليه عن طريق المعرفات بأنواعها.

- علم تصور نظري: يتوصل إليه عن طريق الحجة، وهي القياس المنطقي بأنواعه.

المعرفات: أي كيف تعرف المفردات حتى تنطبع صورتها في مرآة الذهن.

- علم تصديق ضروري: (الصلوات الخمس واجبة، صوم رمضان فرض).

- علم تصديق نظري: يحتاج إلى مقدمات، أي الحجة، وهي القياس المنطقي ، هذا القياس له مكونات وأشكال معينة.

فمدار علم المنطق إذن على التصور النظري وما يوصل إليه ( المعرفات بأنواعها وما توصل إليه)، والتصديق النظري وما يوصل إليه (القياس بأنواعه وما يوصل إليه)

فالمعرفات نصل بها إلى تصورات، والأقيسة نصل بها إلى تصديقات

**بعض الفوائد المصطلحية:**

- النظر في الاصطلاح: الفكر المؤدي إلى علم (اليقين والقطع) أو ظن.
- الفكر في الاصطلاح: حركة النفس في المعقولات، أو ترتيب أمرين معلومين ليتوصل بهما إلى أمر مجهول. إما تصوري كـ(الحيوان الناطق)، أو تصديقي كـ(الجنابة حدث).

وحركة النفس في المحسوسات تسمى تخييلا.

كيف توصلنا إلى أن الجنابة حدث؟

توصلنا إلى ذلك عن طريق القياس، وهذا القياس مركب من مقدمتين:

قلنا أن الجنابة توجب الطهارة، وكل ما يوجب الطهارة فهو حدث، إذن الطهارة حدث (نتيجة)

• الموضوع عن المناطقة: هو المسند إليه عند البيانيين، وعند النحويين المبتدأ أو الفاعل أو نائبه، وعند الأصوليين المحكوم عليه.

المحكوم عليه هو الذي يسمى بالموضوع عند المناطقة : فقولك «زيد قائم» حكمت عليه بالقيام، فالموضوع هو زيد.

المحمول في اصطلاحهم: هو المسند عند البيانيين، والخبر أو الفعل عند النحويين، والمحكوم به عند الأصوليين.

**مبحث الدلالات:** الدلالة مثلثة الدال.

**والدلالة:** هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به، العلم بشيء آخر، وهي كون الأمر بحيث يفهم منه أمر آخر، فهم أو لم يفهم.

**وهي قسمان:**

دلالة لفظية - ودلالة غير لفظية، وكل واحدة منهما تنقسم إلى ثلاثة أقسام.

الدلالة اللفظية تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

**عقلية**: كدلالة لفظ "ديز" من وراء جدار على لافظ به.

**طبعية**: كدلالة ( أح ) على الوجع.

**وضعية**: أي وضع لفظ للدلالة على معنى معين ( الإنسان - الرجل - المرأة ).

فلفظ الإنسان للدلالة على حيوان ناطق حسب قول المناطقة.

ولفظ الرجل للدلالة على إنسان ذكر.

ولفظ المرأة للدلالة على إنسان أنثى.

والدلالة الغير اللفظية كذلك تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

**عقلية**: كدلالة المصنوعات على خالقها، والأثر على المسير، والدخان على النار، والسماء على خالقها.

**طبعية**: كدلالة الحمرة على الخجل، والصفرة على الوجل.

**وضعية**: كالمفهمات الأربع ( الخط - الإشارة - العقد - النصب ( ما ينصب من العلامات))

- المناطقة يبحثون في الدلالة اللفظية الوضعية فقط.

**بعض المراجع المعتمدة:**

- الأساس في المنطق - لأثير الدين الأبهري
- تسهيل المنطق - عبد الكريم بن مراد الأثري
- لب اللباب لرد الفكر إلى الصواب - محمد بن عبد الكريم المغيلي الجزائري

**من المنظومات المشهورة المختصرة:**

- السلم المنورق في المنطق – عبد الرحمن الأخضري
- إيضاح المبهم في شرح السلم – للدمنهوري
- شرح السلم – أحمد بن عمر الحازمي
- شرح السلم - لأحمد الملوي
- آداب البحث والمناظرة للشنقيطي
- آداب البحث والمناظرة – محي الدين عبد الحميد
- ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة – عبد الرحمن حبنكة الميداني

## مبحث الدلالة الوضعية

الدلالة اللفظية تنقسم إلى ثلاثة أقسام : دلالة مطابقة - ودلالة تضمن - ودلالة التزام

### أولا: دلالة المطابقة

**دِلَالة اللفظ على ما وافقه === يدعونها دلالة المطابقه**

هي دلالة اللفظ على تمام المعنى الذي وضع له، بحيث لا يفهم من اللفظ بأكثر من المعنى، ولا المعنى بأكثر من اللفظ، ويأتي هذا فيما إذا كان المعنى مؤلفا من أجزاء كاملة (إنسان على الحيوان)، وسميت مطابقة لتطابق الوضع والفهم، حيث استوعبه واستوفاه ( كدلالة الرجل على الإنسان الذكر، والمرأة على الإنسان الأنثى، ودلالة الإنسان على الحيوان الناطق).

لهذا أحيانا تطلق الألفاظ ويراد بها المعنى الذي وضعت لأجله، وقد يطلق اللفظ ولا يراد به كل المعنى الذي وضع له وإنما يراد به بعض الأفراد.

فإن أطلق اللفظ وأريد به كل المعنى الذي وضع له، فهذه دلالة مطابقة، حيث أن اللفظ طابق المعنى وتساوى معه واستوعبه.

### الثاني: دلالة التضمن

هي دلالة اللفظ على جزء معناه (كدلالة لفظ الإنسان على الناطق فقط) (ودلالة لفظ القرآن على سورة منه) فإذا أطلق وأريد به القرآن كله كانت دلالة مطابقة.

### الثالث: دلالة التزام

**وجزئه تضمنا وما لزم === فهو التزام إن بعقل التزم**

هي دلالة اللفظ على خارج عن مسماه، لازم له لزوما ذهنيا ( كدلالة الأربعة على الزوجية - والإنسان على قابل للكتابة؟

لفظ الأربعة يدل على العدد المعروف بدلالة مطابقة، ويدل على الواحد والاثنين والثلاثة بدلالة تضمن، ويدل على أنه عدد زوجي بدلالة التزام، لأن العرب لم تضع لفظ الأربعة للدلالة على الزوجية، وإنما وضعته للدلالة على العدد المعروف أو جزء منه.

وكلفظ الإنسان على قابليته للكتابة، فلفظ الإنسان يدل مطابقة على الحيوان الناطق، ويدل تضمنا على الناطق فقط، ويدل بالالتزام على القابل للكتابة.

## مبـحـث اللـفظ الـمستعمل:

**مستعمل الألفاظ حيث يوجد === إمـا مـركب وإمـا مـفـرد**

**فــأول ما دل جزؤه عــلـى === جزء معناه بعكس ما تلا**

علم المنطق يهتم بالمعاني بأي لغة كانت، لكن لما كانت هذه المعاني لا تفهم إلا بالألفاظ احتيج إلى بيانها وبيان أقسامها.

اللفظ المستعمل (احترازا من المهمل الذي لم تستعمله العرب) ينقسم إلى قسمين: مركبا ومفردا

**المــركـب:** هو ما دل جزؤه على جزء معناه، دلالة مقصودة للمتكلم، ويشمل أنواعا من المركبات:

- **المركب الإضافي:** كغلام زيد - كتاب الله

فقولك غلام زيد مركب من كلمتين(غلام - وزيد) وكل واحدة منهما تدل على جزء المعنى المقصود من الإضافة.

- **المركب التوصيفي:** زيد الكريم، فالكريم وصف لزيد،
- **المركب الإسنادي:** زيد كريم - فزيد مبتدأ وكريم خبر، أي أُسند الكرم لزيد.

فكل هذه المركبات دل جزؤها على جزء معناها.

ما لا ينطبق عليه تعريف المركب فهو المفرد.

**الــمفـرد:** هو الاسم أو الفعل أو الحرف ويشمل:

- ما ليس له جزء أصلا كباء الجر ولامه.
- أو له جزء لا دلالة له على شيء، كالزاي من (زيد).
- أو له جزء وله دلالة، لكن لا على جزء معناه (أبكم).
- أو له جزء وله دلالة على جزء معناه، لكنها دلالة غير مقصودة، كعبد الله علما (فهنا قصد الجر بالعلمية وليس إثبات العبودية شخص لله)

- أو له جزء وله دلالة على جزء معناه دلالة مقصودة، لكنها غير خالصة من شائبة العلمية، كما لو قصد في تسمية الشخص بعبد الله أنه متصف بالعبودية لله، فإن دلالة جزء اللفظ على جزء المعنى مقصودة ، لكنها غير خالصة من شائبة العلمية .

المركب لا حاجة لنا به في علم المنطق، وإنما الذي يهمنا هو المفرد.

فالمفرد في باب التصورات هو ما ليس له حكم، فقولنا (غلام زيد) فهذا يعد مفرد في باب التصورات والتصديق، ويعتبر مركبا في هذا الباب (باب الألفاظ).

فالمفرد في باب التصور والتصديق: هو ما ليس فيه نسبة خبرية تامة.

ينقسم المفرد إلى قسمين: كلي و جزئي

**وهو على قسمين أعني المفردا === كلي أو جزئي حيث وجدا**

**فــمـفهم اشــتـراك الـكـلـي === كأســد وعكسه الــجزئي**

**الكلي:**

- هو ما لا يمنع تعقل مدلوله من وقوع الشركة فيه، كالإنسان والحيوان والمرأة والأسد ونحو ذلك، فإنك إذا تعقلت معنى الإنسان مثلا، لم يمنع تعقله من وقوع الشركة فيه، فهو قدر مشترك بين عمرو وزيد وخالد وهكذا.

- أو نقول المفرد الذي لا يمنع تعقل مدلوله من حمله حمل مواطأة على أفراد كثيرة، أي من غير حاجة إلى اشتقاق أو إضافة.

فقولك (زيد إنسان) فزيد موضوع وإنسان محمول، فحمل مباشرة على لفظ زيد لأنه الموضوع، بخلاف لفظ علم فهو ليس كليا، لهذا لا يجعل خبرا مباشرة عن المبتدأ من غير أن تجعل بينهما واسطة (إما اشتقاق كزيد عالم، أو إضافة كزيد ذو علم).

- أو هو المفهوم الذي لا يمتنع انطباقه على أكثر من مصداق واحد.

فإن تعقلت معنى (رجل) لا ينطبق على أكثر من شخص.

**الجزئي:** هو ما يمنع تعقل مدلوله من وقوع الشركة فيه، وهو العلم، مثل: زيد إذا تعقلت معناه علما لرجل معين، منعك تعقله من وقوع الشركة فيه، لأنه علم له وضع له خاصة ليعينه ويميزه عن غيره من الأشخاص.

ومقصودنا هنا هو الكلي ومعرفته لأننا نحتاجه في التعريفات.

**الكلي: ينقسم إلى قسمين ذاتي وعرضي**

**وأولا للذات إن فيها اندراج === فانسبه أو لعارض إذا خرج**

**الذاتي:** هو الكلي الذي يعد حقيقة مستقلة أو جزء حقيقة.

- أو هو ما لا يكون خارجا عن ماهية ما تحته من الأفراد.

- وهو إما أن يكون جزءا من الماهية أعم منها (كالحيوان للإنسان وهو الجنس)

فقولك الإنسان حيوان ناطق: فالحيوان جزء من ماهية الإنسان. وهذا يسمى بالجنس

لفظ الحيوان أعم من لفظ الإنسان، لأنه قد يكون إنسان أو حيوان ، والحيوان هنا جزء من ماهية الإنسان ، وهو جزء أعم من الماهية، أو مساويا لها.

- أو جزءا منها مساويا لها، كالناطق للإنسان (وهو الفصل) الإنسان حقيقته مكونة من جزأين: الجزء الأول حيوان، والثاني كونه ناطق، فالجزء أعم من الحقيقة والجزء الثاني مساويا لها، فناطق يساوي إنسان، وكل ما يصدق عليه أنه إنسان يصدق عليه أنه ناطق.

كل ناطق إنسان ، وكل إنسان ناطق ، ولا يصح القول بأن كل إنسان حيوان وكل حيوان إنسان لأن الأول أعم من الماهية، والثاني مساويا لها.

- أو يكون تمام الماهية كالإنسان بالنسبة لأفراده (وهذا هو النوع) زيد إنسان، بكر إنسان

- أو يكون جزء حقيقة (كالجنس والفصل).

**العرضي:** هو الكلي الذي يعد وصفا للحقيقة.

- أو ما كان خارجا عن ماهية ما تحته من الأفراد.

- أو هو ما كان خارجا عنها خاصا بها ( كالضحك بالنسبة لزيد وبكر).

- أو عاما يشملها وغيرها كالماشي للإنسان، وهذا هو العرض العام.

● إذن تحصل لدينا أن الذاتيات ثلاثة أشياء (الجنس والفصل والنوع).

وأن العرضيات شيئان (الخاصة والعرض العام) وهذا تسمى بالكليات الخمس.

**والكليات خمسة دون انتقاص === جنس وفصل عرض نوع وخاص**

❖ **الجنس:** هو ما صدق في جواب (ما هو) على كثيرين مختلفة حقائقهم.

(ما زيد، وما هند، وما فيل، ما طائر، فالذي يجمع كل هذه هو الحيوان ولفظ الحيوان هو الجنس.

- أو هو جزء الماهية الذي أعم منها لصدقه عليها وعلى غيرها.

- أو هو الكلي المنطبق على أنواع مختلفة. مثال : ما هو الإنسان؟ ما هو الفرس؟ ما هو الحمار ؟الجواب : حيوان ، لأنه القدر المشترك بين هذه الأشياء والحيوان.

❖ **النوع:** ما صدق في جواب (ما هو) على كثيرين متفقين بالحقيقة ما زيد، وما بكر، وما عمر، الجواب إنسان.

- أو الكلي الذي هو تمام ماهية أفراده ( زيد إنسان).

- أو هو الكلي المنطبق على جزئيات ذات حقيقة واحدة (ما زيد؟ ما بكر؟ ما عمرو؟ ما العربي؟

❖ **الفصل:** هو ما صدق في جواب (أي ما هو) أو (أي شيء هو) في ذاته؟ مثال ذلك قولهم: أي نوع من الحيوان هو الإنسان؟ الجواب: الناطق، لأن الحيوان جنس يشمل على أنواع، أي نوع من الحيوان هو الإنسان، قالوا هو الناطق.

- أو نقول: هو جزء الماهية المساوية في الما صدق، لاختصاصه بها.

- أو هو الكلي المميز للنوع عن الأنواع المشاركة له في الجنس.

سمي فصلا لأنه يفصل (يميز) هذا النوع عن باقي الأنواع المشتركة في الصفات.

فقولك الناطق هو الذي يميز الإنسان ويفصله عن الحيوان.

❖ **الخاصة:** هو ما صدق في جواب (أي شيء هو) في عرضه.

مثال: أي أنواع الحيوان هو الإنسان؟ الجواب: الضاحك أو الكاتب.

ويمكن تعريف الخاصة: بالكلي الخارج عن الماهية المختص بها دون غيرها.

- أو نقول هو الكلي المختص وصفا بنوع واحد.

- **العرض:** هو ما كان خارجا عن الماهية أعم منها.

- أو هو الكلي العام وصفا لأنواع مختلفة.

مثال : (الماشي) العرض العام وصفا للإنسان والفرس والبغل والفيل...)

فالعرض العام لا يقع السؤال به.

**الجنس ينقسم إلى ثلاثة أنواع:**

**وأول ثلاثة بلا شطط === جنس قريب أو بعيد أو وسط**

- **جنس قريب:** هو ما لا جنس تحته، وفوقه أجناس (الحيوان بالنسبة للإنسان)، وسمي قريبا لقربه إلى النوع، وهو المطلوب في الحدود التامة أي التعريفات.
- **جنس وسط:** هو ما فوقه جنس وتحته جنس آخر (الجسم فوقه الجوهر وتحته النامي وتحت النامي الحيوان).
- **جنس بعيد:** ما لا جنس فوقه وتحته أجناس

**خلاصة:**

- النوع يتألف من الجنس والفصل.

- الجنس هو الجزء العام لحقيقة النوع.

- الفصل هو الجزء الخاص لحقيقة النوع.

-الخاصة والعرض مجرد أوصاف للحقيقة، إلا أن الخاصة وصف خاص، والعرض وصف عام.

**ينقسم الكلي باعتبار استواء معناه في أفراده وتفاوته فيها إلى قسمين: إلى متواطئ ومشكك**

**المتواطئ:** هو الكلي الذي استوت أفراده في معناه. مثال: الإنسان والرجل والمرأة والذكورة والأنوثة، فإنها مستوية في جميع الأفراد في أصل المعنى.

- أو هو الكلي الذي ينطبق على مصاديقه بالتساوي (أي على ما يصدق عليه)

**المشكك:** هو الكلي الذي تتفاوت أفراده في معناه بالقوة والضعف. مثال: النور والبياض، فالنور في الشمس أقوى منه في السراج، والباض في الثلج أقوى منه في العاج.

* وسمي مشككا لأن الناظر في أصل المعنى يخاله متواطئا، وباعتبار تفاوته فيها بالقوة والضعف يخاله مشتركا، فيحصل له بذلك التشكك.

فالمتواطئ والمشكك: كلاهما اتحدا في اللفظ واتحدث أفرادهما في أصل المعنى، وتفاوتت في المشكك بالقوة والضعف.

**التقسيم الثاني: باعتبار مسماه وعدم تعدده إلى: مشترك ومنفرد.**

**المشترك:** ما كان له مسميان فصاعدا يسمى بكل واحد منهما بوضع خاص.

- أو هو ما اتحد لفظه وتعدد معناه.( كلفظ القرء: بمعنى الحيض والطهر)

**المنفرد:** ما كان له مسمى واحد كالإنسان والحيوان.

**الفرق بين الكل والكلية:**

**الكل حكمنا على المجموع === ككل ذاك ليس ذا وقوع**

**وحيثمــا لكــل فرد حكــما === فــإنه كــلية قــد علــما**

**الكل:** ما تركب من جزأين فصاعدا.

**وضابطه:** أن الحكم عليه بالمحمول، إنما يقع على مجموعه لا على جميعه، فلو فرض تفرقة أجزائه لم يتبع الحكم كل واحد منها بانفراده، وإنما يقع الحكم عليها مجموعة، مثاله قوله تعالى:{ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية}، طلبة الفصل يحملون صخرة.

**الكلية:** هي الحكم على كل فرد من أفراد الموضوع الداخلة تحت العنوان.

**ضابطه:** كل واحد منها يتبعه الحكم بانفراده. مثاله: قوله تعالى{إن الإنسان لفي خسر} {كل نفس ذائقة الموت}

## الفرق بين الجزء والجزئية:

**والحكم للبعض هو الجزئيه === والجزء معرفته جليه**

**الجزء:** ما تركب منه ومن غيره كل، مثاله: المسامير بالنسبة للكرسي، والخشبة بالنسبة له أيضا، والجذع بالنسبة للشجرة، والأغصان بالنسبة إليها أيضا.

**الجزئية:** هي القضية المحكوم بمدلولها على بعض أفراد موضوعها لا كلها، سلبا أو إيجابا.

مثالها: بعض الحيوان إنسان، بعض الحيوان طاهر، بعض الحيوان ليس بطاهر.

**الفرق بين الكل والكلي: من وجهين**

الوجه الأول:

**الكلي:** لا يمنع تعقله من حمله مواطأة على أفراد كثيرين، فيجوز حمل الكلي على كل فرد من أفراده (زيد إنسان).

**الكل:** لا يحمل على جزء من أجزائه حمل مواطأة، بل حمل إضافة ( الكرسي ذو مسامير) أو حمل اشتقاق (الكرسي مسمر).

الوجه الثاني :

**أن الكلي:** يجوز تقسيمه بأداة التقسيم إلى جزئياته (الحيوان إما إنسان أو فرس طائر).

**أما الكل:** لا يجوز تقسيمه بأداة التقسيم إلى أجزائه فلا يمكن القول: الكرسي إما خشب أو مسامير، لكن يقال: الكرسي خشب ومسامير مع العطف خاصة.

***النسب الأربع: للكليات***

يراد بها النسبة بين الكليين في مجال انطباق كل واحد منهما على مصاديق الآخر. ( كالحيوان مع الطائر) فليس كل حيوان طائر، ولكن كل طائر حيوان، فبينهما عموم وخصوص.

كل معقولين لابد أن تكون بينهما إحدى نسب أربع.(المساواة- التباين- العموم والخصوص المطلق- العموم والخصوص الوجهي).

- **المساواة:** ما كان المعقولان لا يفترقان البتة، بل يصدق كل واحد منهما على كل مصاديق الآخر، مثاله: الإنسان والناطق، فكل إنسان ناطق وكل ناطق إنسان.
- **التباين:** ما كان المعقولان لا يجتمعان البتة (الإنسان والحجر) .

والتباين نوعان: تباين مخالفة وتباين مقابلة

- **تباين مخالفة:** ضابطه أن الحقيقتين متباينتان في ذاتيهما، لكن ليس بينهما غاية المنافاة، بمعنى أنه يمكن اجتماعهما في ذات واحدة

مثال ذلك: البرودة والبياض: فالبرودة تنافي حقيقة البياض، لكن يمكن اجتماعهما في الثلج، ومثل الحلاوة والسواد، والكلام والقعود.

- **تباين مقابلة:** ضابطه أن تكون الحقيقتان متباينتين في ذاتيهما، لكن بينهما غاية المنافاة، بمعنى أنه لا يمكن اجتماعهما في محل واحد في وقت واحد (السواد والبياض والحركة والسكون).

**ينقسم تباين المقابلة إلى أربعة أنواع:**

**الأول: المقابلة بين النقيضين**

وهي مقابلة بين السلب والإيجاب أي النفي والإثبات (زيد قائم) (زيد ليس بقائم) تناقض

ضابطهما: أنهما لا يجتمعان ولا يرتفعان، بل لابد من وجود أحدهما وارتفاع الآخر.

**الثاني: المقابلة بين الضدين**

هي مقابلة بين أمرين وجوديين بينهما غاية المنافاة، لا يتوقف إدراك أحدهما على إدراك الآخر. مثاله ( السواد والبياض - الحركة والسكون)

ضابطهما: أنهما لا يجتمعان، ولكن قد يرتفعان.

**الثالث: المقابلة بين المتضايفين**

مقابلة بين أمرين وجوديين بينهما غاية المنافاة، لكن يتوقف إدراك أحدهما على إدراك الآخر ( كالأبوة والبنوة) فلا يمكن أن تعرف معنى الأبوة دون معرفة معنى البنوة.

### الرابع: المقابلة بين العدم والملكة

هي مقابلة بين أمرين أحدهما وجودي والآخر عدمي، والطرف العدمي سلب للطرف الوجودي عن المحل الذي شأنه أن يتصف به.(كالعمى الذي هو سلب للبصر) هذا الحائط ليس بالبصير، فإن الحائط ليس من شأنه أن يتصف بالبصر.

- **العموم والخصوص المطلق**

اجتماع الحقيقتين في ذات وانفراد إحداهما عن الأخرى في ذات أخرى.

أو النسبة بين الكليين اللذين ينطبق أحدهما على كل مصاديق الآخر، وينطبق الآخر على بعض مصادقه. مثاله: الحيوان والإنسان، فكل إنسان حيوان دون عكس، فمفهوم الحيوان ينطبق على كل مصاديق الإنسان، وقد تقول كل إنسان حيوان وبعض الحيوان إنسان، كل طائر حيوان وبعض الحيوان طائر.

- **العموم والخصوص الوجهي**

اجتماع الحقيقتين في ذات وانفراد كل واحدة منهما في أخرى.

وتقع النسبة بين الكليين اللذين ينطبق كل واحد منهما على بعض مصاديق الآخر، ويفترق كل منهما في الإنطباق على مصاديق أخرى. مثاله: الإنسان والأبيض، يجتمعان في إنسان أبيض، وينفرد الإنسان عن الأبيض في الزنجي، فهو إنسان أسود، ويتفرد الأبيض عن الإنسان في الثلج مثلا.

**الفرق بين العموم والخصوص المطلق وبين العموم والخصوص الوجهي هو:**

أن الحقيقة فيهما تجتمع في ذات واحدة، غير أن العموم والخصوص المطلق إحداهما تنفرد عن الأخرى بصدقها على ما لا تصدق عليها الأخرى أو تصدق على أشياء لا تصدق عليه الأخرى

أما في العموم والخصوص الوجهي فكل واحد منهما تنفرد بصدقها على أشياء.

## مبحث التصديقات

نصل إلى التصديقات عن طريق القياس، وهذا القياس عند المناطقة له غاية ومادة وصورة.

**فغايته:** الوصول إلى التصديقات والأحكام.

**ومادته:** القضايا

**وصورته:** الأشكال

- **المادة المكونة للقياس:** هي القضايا جمع قضية، وهي لفظ مركب يحتمل الصدق والكذب لذاته.

**القضية تنقسم عند المناطقة إلى قسمين: حملية وشرطية**

**ثم القضايا عندهم قسمان === شرطية حملية والثاني**

**كـليـة شــخصيـة والأول === إما مسور وإما مهمل**

**والســور كـليا وجزئيا يرى === وأربع أقسامه حيث جرى**

**إما بكـل أو بـبعـض أو بــلا === شيء وليس بعض أو شبه جلا**

**وكـلـهـا مــوجبة وسـالبه === فهي إذن إلى الثمان آيبه**

• **الحملية:** ما حكم فيها بثبوت شيء لشيء (زيد قائم)، أو نفي شيء عن شيء ( زيد ليس بقائم)

**ضابطها أمران:**

الأول: أنها ينحل طرفاها إلى مفردين (الصلاة واجبة) أو ما في قوة المفردين (زيد قائم أبوه - وأن تصوموا خير لكم) زيد عالم نقيض زيد ليس بعالم.

الثاني: أن الحكم فيها ليس معلقا على شيء.

**طرفاها:** الأول موضوع - والثاني محمول (زيد قائم - الصلاة واجبة) الطرف المحكوم عليه هو الموضوع والطرف المحكوم به هو المحمول.

• **الشرطية:**ما حكم فيها بوجود نسبة بين قضية وأخرى، أو عدم وجود نسبة بينهما.

**ضابطها أمران:**

**الأول:** أن ينحل طرفاها إلى جملتين.

**الثاني:** أن الحكم فيها معلق على شرط.

مثال: لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا.

**طرفاها:** الأول مقدم - والثاني تالي : لو كانت الشمس طالعة (مقدم) لكان النهار موجودا (تالي).

**تنقسم القضية الحملية باعتبارين:**

**الأول: باعتبار الكم** وينقسم إلى شخصية وكلية.

**الشخصية:** ما حكم فيها على شخص: (زيد قائم)

**والكلية:** ما حكم فيها على أشخاص (إن الإنسان لفي خسر).

**وهذه الكلية تنقسم بدورها إلى ثلاثة أنواع:**

- **مهملة:** أي مهملة من السور (والسور هو اللفظ الدالة على الإحاطة) الإنسان في خسر.
- **مسورة بسور كلي:** كل إنسان في خسر.
- **مسورة بسور جزئي:** بعض الإنسان ناج.

**الثاني: باعتبار الكيف:** تنقسم إلى موجبة و سالبة

مجموعها ثمانية:

- شخصية موجبة/شخصية سالبة (زيد قائم/ زيد ليس بقائم)
- كلية موجبة/كلية سالبة (كل موحد في الجنة/كل موحد ليس يخلد في النار)
- جزئية موجبة/جزئية سالبة (بعض النساء محجبات/بعض النساء لسن متبرجات)
- مهملة موجبة/مهملة سالبة (النوم حدث/ النوم ليس بحدث)

**أقسام الشرطية: تنقسم إلى متصلة ومنفصلة**

- **المتصلة:** يجتمع طرفاها في الوجود والعدم وتنقسم إلى قسمين:

**الأول اللزومية:** وهي التي يكون اتصال مقدمها بتاليها لموجب يقتضي ذلك، كالسبب واللزوم واللزوم قد يكون:

**عقليا:** كلما كان هذا إنسانا كان حيوانا.

**شرعيا:** كلما زالت الشمس وجبت صلاة الظهر.

**عاديا:** كلما لم يكن ماء لم يكن نبات

**الثاني الاتفاقية:** وضابطها أنها لا ربط بين مقدمها وتاليها أي لا علاقة، لكن اتفق في الخارج أن صدق كل واحد منهما مع صدق الأخرى، (كلما كانت الشمس طالعة كان الإنسان ناطقا).

**المنفصلة:** لابد أن يكون بين طرفيها عناد وتنافر، بحث يستحيل اجتماعهما، أو ما حكم فيها بالانفصال بين قضيتين أو بنفي الانفصال بينهما.

## مبحث القياس:

القياس في اللغة: تقدير شيء على مثال آخر، كتقدير المذروع، على آلة الذرع.

واصطلاحا: هو قول مؤلف من أقوال متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر.

أي قول مؤلف من قضيتين متى سلمتا، لزم عنهما لذاتهما قضية ثالثة.

وتسمى القضيتان اللتان يتألف منهما القياس بـ(المقدمتين)، والقضية التي تلزم عنهما بـ(النتيجة).

مثال ذلك: كل قمح نبات، وكل نبات نام.

فهاتان القضيتان تسميان بمقدمتي القياس، وتلزمهما قضية ثالثة، تسمى بالنتيجة، وهي (كل قمح نام)

للقياس غاية ومادة وصورة.

- **غايته:** الوصول إلى التصديقات

**صورته:** هي الشكل و الهيئة التي رتب عليها القياس.

- **مادته:** القضايا أو المقدمات

• **المقدمة الصغرى:** هي المقدمة التي تشتمل على الجزئي الذي يطلب معرفة حكمه عن طريق الاستدلال بالقياس.

• **المقدمة الكبرى:** هي المقدمة التي تؤلف القاعدة الكلية التي يعمد إلى تطبيقها على الجزئي، لمعرفة حكمه عن طريق الاستدلال بالقياس.

مثال: كل من يشرب الخمر فاسق = هذه قاعدة كلية.

نطبقها على جزئي لنعرف حكمه: عندنا زيد من الناس

زيد يشرب الخمر، وكل من يشرب الخمر فهو فاسق = زيد فاسق

المقدمة الصغرى هي التي اشتملت على الجزئي الذي يراد معرفة حكمه وهو (زيد).

المقدمة الكبرى: هي التي تؤلف القاعدة الكلية ويراد تطبيقها على ذلك الجزئي.

ومفردات هذه المقدمتان تسمى بالحدود:

• **الحد الوسط:** هو الكلمة التي تتكرر في المقدمتين - يترك عند الانتاج ( أي يلغى)، فهو كالآلة يؤتى به عند الاحتياج إليه في التوصل إلى المطلوب، ويترك عند حصوله.

▪الكلمة المتكررة التي هي جزء كل واحدة من القضيتين، هي التي تسمى بالحد الوسط.

مثال: النوم حدث، وكل حدث يوجب الطهارة = النوم يوجب الطهارة

لفظة حدث ألغيت ولم تذكر في النتيجة، لأنها مكررة، وهي الحد الوسط.

▪الكلمة التي تختص بها القضية الأولى هي التي تسمى بالحد الأصغر. ولم تتكرر وهي (النوم)

▪الكلمة التي تختص بها القضية الأخيرة، هي التي تسمى بالحد الأكبر.ولم تتكرر (يوجب الطهارة).

موضوع المقدمة الصغرى هو الذي يكون موضوعا مع النتيجة (النوم)، والمحمول في النتيجة الكبرى (يوجب الطهارة) يكون محمولا أيضا في النتيجة.

○ **النتيجة:** هي القضية الثالثة التي تلزم القضيتين وينتهى إليها بعد تطبيق القضية الكبرى على الصغرى، (النوم يوجب الطهارة) وهي في ذلك تسمى مطلوبا.

- الحد الأصغر موضوع النتيجة دائما.

- الحد الأكبر هو محمول النتيجة.

- الحد الوسط يلغى في النتيجة.

- النتيجة تتبع ما في القياس من الخستين (السلب والجزئية)

يعني إذا كان في إحدى المقدمتين سلب، فإن النتيجة ستكون سلبية، وإذا كان في إحداهما جزئية، فإن النتيجة ستكون جزئية، وإذا اجتمع سلب وإيجاب كانت النتيجة: سلبية جزئية.

(العالم متغير، وكل متغير حادث = العالم حادث)

**أقسام القياس: ينقسم إلى قسمين**

**قياس اقتراني:** وهو الذي دل على النتيجة بالقوة دون الفعل (أي بالمادة دون الصورة).

مادته موجودة في المقدمتين.

- أو هو الذي لم يصرح في مقدمتيه بالنتيجة.

• سمي اقترانيا لاقتران حدوده الثلاثة من غير أن يتخللها حرف استثناء (لكن)، الذي يأتي في الشرطيات أو الاستثناءات.

• ويسمى أيضا قياسا شموليا، لأن الحد الأصغر إذا إذا اندرج في الأوسط، واندرج الأوسط في الأكبر، لزم اندراج الأصغر في الأكبر وشموله له.

• ويسمى أيضا قياسا حمليا، لأن الحمليات تختص به.

مثال: العالم متغير، وكل متغير حادث = العالم حادث.

مادة النتيجة (العالم حادث) موجودة في القياس في المقدمة الصغرى وفي المقدمة الكبرى، لكنها غير موجودة بصورتها.

**قياس استثنائي:** هو الذي دل على النتيجة بالقوة والفعل، أي بالمادة والصورة.

• سمي استثنائيا لوجود أداة الاستثناء فيه، وهي (لكن). ويكون في الشرطيات فقط.

مثاله: لو كان هذا إنسانا لكان حيوانا، لكنه إنسان = فهو حيوان

**أشكال القياس الاقتراني:**

ينقسم باعتبار شكل تأليفه وتركيبه إلى أربعة أشكال، وذلك بحسب وضع الحد الوسط، لأن الحد الوسط، إما أن يكون محمولا في الصغرى، موضوعا في الكبرى.

أو العكس (محمولا في الكبرى موضوعا في الصغرى، أو موضوعا فيهما.أو محمولا فيهما. فهذه أربعة أشكال.

■ **الشكل الأول:** الحد الوسط محمول في الصغرى، موضوعا في الكبرى.

وليس كل ما جعلته محمولا في الصغرى، موضوعا في الكبرى أنتج نتيجة صحيحة.

بل يشترط فيه إيجاب صغراه (أي موجبة احترازا من السالبة) وهذا شرط بحسب الكيف، وكلية كبراه(أي كلية احترازا من الجزئية) وهذا شرط بحسب الكم ، فينتج أربعة أضرب.

فإن فقد شرط من هاذين يسمى عقيما لا ينتج

الضرب الأول: أن تكون الصغرى والكبرى كليتان موجبتان = كلية موجبة.

(كل مسكر خمر، وكل خمر حرام = كل مسكر حرام)

الضرب الثاني: كليتان صغراهما موجبة، وكبراهما سالبة = كلية سالبة.

كل صوم شرعي عبادة، ولا شيء من العبادة يصح بلا نية = لا شيء من الصوم الشرعي يصح بلا نية.

إن النتيجة تتبع أخس ما في المقدمتين، بمعنى أنه إذا كان السلب في إحدى المقدمتين، فإن النتيجة تكون سلبية.

الضرب الثالث: موجبتان صغراهما جزئية وكبراهما كلية موجبة = جزئية موجبة

مثال: بعض الطعام مكيل، وكل مكيل يحرم فيه الربا = بعض الطعام يحرم فيه الربا.

الضرب الرابع: جزئية موجبة صغرى وكلية سالبة كبرى = جزئية سالبة

مثال: بعض العبادة صلاة، ولا شيء من الصلاة بقابل للنيابة = بعض العبادة ليس بقابل للنيابة.

**الشكل الثاني:** الحد الوسط محمول فيهما.

يشترط له بحسب الكيف اختلاف مقدمتيه فيه، وبحسب الكم كون كبراه كلية، ولا يشترط في الصغرى أي شرط بحسب الكم (كلية أو جزئية لا إشكال)، وينتج أيضا أربعة أضرب:

الضرب الأول: صغراه موجبة كلية وكبراه سالبة كلية = سالبة كلية

مثال: كل ياقوت حجر، ولا شيء من الإنسان بحجر = لا شيء من الياقوت بإنسان.

الضرب الثاني: كون صغراه سالبة كلية وكبراه موجبة كلية = سالبة كلية

مثال: لا شيء من الحجر بحيوان، وكل إنسان حيوان = لا شيء من الحجر بإنسان

الضرب الثالث: كون صغراه موجبة جزئية وكبراه سالبة كلية = سالبة جزئية

مثال: بعض الحيوان إنسان، ولا شيء من الفرس بإنسان = بعض الحيوان ليس بفرس

الضرب الرابع: كون صغراه سالبة جزئية وكبراه موجبة كلية = سالبة جزئية

مثال: بعض الحيوان ليس بإنسان، وكل ناطق إنسان = ليس بعض الحيوان بناطق

**الشكل الثالث:** الحد الوسط موضوع فيهما : لا ينتج إلا الجزئيات

- ويشترط له شرطان أيضا ، شرط بحسب الكيف، كون صغراه موجبة، وشرط بحسب الكم، كون إحدى مقدمتيه كلية : وينتج ستة أضرب.

الضرب الأول: كون صغراه موجبة كلية وكبراه موجبة كلية = موجبة جزئية

مثال: كل إنسان حيوان، وكل إنسان ناطق = بعض الحيوان ناطق.

الضرب الثاني: كون صغراه موجبة كلية وكبراه سالبة كلية = سالبة جزئية

مثال: كل إنسان حيوان، ولا شيء من الإنسان بحجر = بعض الحيوان الحيوان ليس بحجر

الضرب الثالث: كون صغراه موجبة جزئية وكبراه موجبة كلية = موجبة جزئية

مثال: بعض الحيوان إنسان، وكل حيوان جسم = بعض الإنسان جسم

الضرب الرابع: كون صغراه موجبة كلية، وكبراه موجبة جزئية = موجبة جزئية

مثال: كل حيوان جسم، وبعض الحيوان إنسان = بعض الجسم إنسان

الضرب الخامس: كون صغراه موجبة جزئية، وكبراه سالبة كلية = جزئية سالبة

مثال: بعض الحيوان إنسان ولا شيء من الحيوان بحجر = بعض الإنسان ليس بحجر

الضرب السادس: كون صغراه موجبة كلية، وكبراه سالبة جزئية

مثال: كل إنسان حيوان، وبعض الإنسان ليس بكاتب = بعض الحيوان ليس بكاتب

- هذا الشكل والذي يليه لا ينتجان إلا الجزئيات، إلا ضراب واحد في الشكل الرابع.

**الشكل الرابع:** الحد الوسط موضوع في الصغرى محمول في الكبرى.

يشترط فيه عدم اجتماع الخستين، من جنس كسالبتين أو جزئيتين أو من جنسين كسالبة وجزئيةولو في مقدمة واحدة إلا في ضرب واحد، وهو كون صغراه جزئية موجبة، وكبراه كلية سالبة، وينتج خمسة أضرب:

الضرب الأول: من موجبتين كليتين = موجبة جزئية

مثال: كل إنسان حيوان، وكل ناطق إنسان

الضرب الثاني: من موجبتين كلية صغرى، وجزئية كبرى = موجبة جزئية

مثال: كل إنسان حيوان، وبعض الجسم إنسان = بعض الحيوان جسم

الضرب الثالث: كون صغره سالبة كلية، وكبراه موجبة كلية = سالبة كلية

مثال: لا شيء من الإنسان بفرس، وكل ناطق إنسان = لا شيء من الفرس بناطق

الضرب الرابع: كون صغراه موجبة كلية، وكبراه سالبة كلية = سالبة جزئية

مثال: كل إنسان حيوان، ولا شيء من الفرس بإنسان = بعض الحيوان ليس بفرس

الضرب الخامس: وهو الاستثناء كون صغراه موجبة جزئية، وكبراه سالبة كلية = سالبة جزئية

مثال: بعض الحيوان إنسان ولا شيء من الحجر بحيوان = بعض الإنسان ليس بحجر.